

الشمعات الأربعة

الشمعات الأربعة كانت تحترق ببطء، وكان احتراقهم لطيف جداً بحيث بالكاد تستطيع سماعهم يتكلمون . . .

قالت الشمعة الأولى، "أنا السلام، ولكن في هذه الأيام، لا أحد يريد أن يبقي شعلتي مستمرة."

وعندها ضوء السلام ابتداء يضعف ببطء إلى أن اختفى كلياً.

قالت الشمعة الثانية، "أنا الأيمان، ولكن في هذه الأيام، أصبحت من الأشياء التي يمكن الاستغناء عنها."

وبدأت تنطفأ ببطء إلى أن اختفى ضوءها.

وبحزن تكلمت الشمعة الثالثة، "أنا الحب ولم يعد لي قوة للاستمرار في الاشتعال والإضاءة، لقد وضعني الناس جانبا ولم يعودوا يفهموا أهميتي. لقد نسوا حتى أن يحبوا أقرب الناس إليهم."

وما أن انتهت من كلماتها، حتى انطفأت بشكل كامل.

فجأة. . .

دخل طفل إلى الغرفة فرأى الشمعات الثلاثة وهن منطفأت.

بدأ الطفل بالبكاء. "لماذا انطفأت الشمعات الثلاثة لماذا لا تشتعلن ؟ ؟ ؟ من المفروض أن تبقين مضيئات إلى النهاية."

وسمع الطفل صوتاً ناعماً يتكلم بلطف إليه كانت هي الشمعة الرابعة، "لا تخف، لأنني أنا الأمل، وما دمت أنا مشتعلة، نستطيع إعادة إشعال أخوتي."

بعيون تلمع أخذ الطفل شمعة الأمل وأضاء الشمعات الثلاث.



لا تدع أبداً شعلة الأمل برحمة الرب تموت في قلبك، بالأمل والثقة بالله، مهما كانت الأمور تبدو سيئة، المحبة والأيمان والسلام ستعود وتضيء حياتنا بأضواء لامعة.

يقول الرب يسوع المسيح في الإنجيل: "الحق الحق أقول لكم إنكم ستبكون و تنوحون و العالم يفرح انتم ستحزنون ولكن حزنكم يتحول إلى فرح، المرأة و هي تلد تحزن لان ساعتها قد جاءت ولكن متى ولدت الطفل لا تعود تذكر الشدة لسبب الفرح لأنه قد ولد إنسان في العالم، فانتم كذلك عندكم الان حزن ولكني سأراكم أيضاً فتفرح قلوبكم ولا ينزع احد فرحكم منكم وفي ذلك اليوم لا تسألونني شيئا الحق الحق أقول لكم أن كل ما طلبتم من الأب باسمي يعطيكم، إلى الان لم تطلبوا شيئا باسمي اطلبوا ليكون فرحكم كاملاً." (يوحنا 16: 20-24)

وفي الكتاب المقدس أيضاً: "وسمعت صوتاً عظيماً من السماء قائلاً هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعباً والله نفسه يكون معهم إلهاً لهم، وسيمسح الله كل دموعهم والموت لا يكون في ما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد لان الأمور الأولى قد مضت."
(رؤيا 21: 3-4)